

خليج بمعطيات
جديدة ينتظر
زيارة الرئيس
الروسي

كأسه



حسنة أبوزيد
مغربية صحراوية
تتحدى من أجل حياة
سياسية متطورة

كأسه



عرض
كوميدي إماراتي
في القاهرة

كأسه



العرب



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2019/10/13

14 صفح 1441

السنة 42 العدد 11496

Sunday 13/10/2019

42nd Year, Issue 11496

عبدالمهدي يستغل مطالب المتظاهرين في تعديل وزاري على مقاس الميليشيات

بغداد - في تطور يعكس انعدام تأثير الحراك الشعبي على التوجهات السياسية المصلحية في العراق، سمي أحد أقرباء رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، قائدا لقوات جهاز مكافحة الإرهاب، فيما رشح حزب الدعوة الإسلامية، أحد أعضائه المتهمين بقضايا فساد، لمنصب وزير الاتصالات، في إطار تعديل وزاري، زعم رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي أنه جاء استجابة لمطالب المتظاهرين. وبعد خلافات حادة، تسرب جانب منها إلى وسائل الإعلام، تمكن فالح الفياض، بموافقة عبدالمهدي، من إقصاء أحد أبطال الحرب العراقية على تنظيم داعش، وهو الجنرال البارز عبدالوهاب الساعدي، من منصب قائد قوات مكافحة الإرهاب، التشكيل العسكري الأقوى والأهم والأفضل تسليحا في البلاد. وارتبط اسم الساعدي بأبرز الانتصارات التي حققتها القوات العراقية خلال معركة استعادة أراض احتلتها تنظيم داعش بين 2014 و2017، في نينوى وصلاح الدين والأنبار. ومن وجهة نظر عبدالمهدي والفياض، فإن قرار الساعدي لم ينجح إلى تبرير، إذ طلب منه ببساطة أن ينتقل إلى دائرة هاشمية في وزارة الدفاع، توصف بانها بيت الضباط العجزة والمتقاعدين. ورفض الساعدي أول الأمر تنفيذ القرار، وتسرب أنه طالب عبدالمهدي بمراجعة قراره، فهو ما زال تحت السن القانونية للقتال، ومع سجل حافل كاذب يملكه، كان يتوقع ترقية كبيرة بعدما وضعت الحرب أوزارها، لكن ما حدث هو العكس تماما. ويبدو أن رفض الساعدي تنفيذ الأوامر، وهو التطور الذي حظي بمساندة شعبية كبيرة، أغضب عبدالمهدي كثيرا، ودفعه إلى التصريح علنا بأن ضابطه المنقول يتسكع على أبواب السفارات، في إشارة واضحة إلى صلة مشبوته بين الساعدي والسفارة الأميركية في بغداد. وتهمة العلاقة المشبوهة بين جهاز مكافحة الإرهاب ليست جديدة، إذ حرص قادة الميليشيات العراقية المسلحة، الموالية لإيران، على تداولها باستمرار، للتقليل من قيمة هذه القوة التي تحظى بتسلح ودعم لوجستي أميركي مميز. ولم تنفع المساندة الشعبية الكبيرة، في تغيير قرار عبدالمهدي والفياض، الخاص بالساعدي، الذي أعلن لاحقا



عبد الوهاب الساعدي الجنرال الذي أغضب عادل عبدالمهدي وفالح الفياض

وفي الجانب الثاني من التطور، يبدو أن عبدالمهدي مصر على إرضاء الأحزاب السياسية الكبيرة، بسبب ارتباط وجوده في موقعه بها، وذلك من خلال الاستمرار في إسناد المناصب المهمة لمرشحيها المتهمين بالفساد، في تجاهل علني لمطالب المحتجين، الذين فقدوا نحو سبعة آلاف شاب منهم، بين قتل وجرح ومعتقل، خلال موجة التظاهرات غاضبة التي انطلقت مطلع أكتوبر الجاري. ووجهت أوساط المراقبين، بترشيح عبدالمهدي لأمر البياتي، عضو حزب الدعوة الإسلامية، المحكوم سابقا في قضية فساد، إلى منصب وزير الاتصالات، بعد توافق على إقالة الوزير الحالي، نعيم الربيعي، بسبب صلاته المزعومة مع حزب البعث المحظور. وقالت مصادر مطلعة إن عبدالمهدي استجاب لرغبة حزب الدعوة الإسلامية الذي يتزعمه نوري المالكي بترشيح البياتي لحقيبة الاتصالات، برغم أنه يحمل شهادة في العلوم الدينية، وحكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر قبل أعوام بتهمة التواطؤ لتسهيل الاستيلاء على ممتلكات عامة، فضلا عن الشبهات المحيطة بعلاقاته مع شركات الإنترنت، مستغلا نفوذه في وزارة الاتصالات، التي شغل مؤخرا منصب وكيل وزير فيها. واستغرب المراقبون من أن يستغل عبدالمهدي لاقعة "مطالب المتظاهرين" بهذا الشكل المكشوف، لإرضاء أحزاب تهدد بإقالته.

مناظرة المرشحين للرئاسة عمقت المخاوف أكثر من طمأنة التونسيين سعيد احتفى بالغموض والقروي كان مهموما بطمأنة جمهوره الانتخابي



مجاملات وغموض في مناظرة الجمعة

وأبدى الكثير من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي خيبة من مستوى المناظرة، مشيرين إلى أنها جاءت دون سقف انتظار فئات شعبية مختلفة بسبب غياب أفكار عملية ورؤية لصلاحيات رئيس الجمهورية وكيفية مساهمته في بناء استراتيجية مشتركة مع الحكومة والبرلمان لتطوير الاقتصاد. واستغرب النشطاء تحويل الأنظار في المناظرة إلى قضايا خارجية مثل قضية التطبيع وكان التونسيين يذهبون، اليوم، لانتخاب من يعادي إسرائيل أكثر، وليس من يقدم حولا أكثر واقعية للخروج بالبلاد من الأزمة. وتهدد المرشحون بعدم السماح بدخول يهود جوازات سفر إسرائيلية إلى تونس.

«اتلاف الكرامة» المتشددين يضع تونس في مأزق مع شركائنا الأوروبيين

بمظهر الشخصية البراغماتية الحريصة على تقديم أفكار عملية خاصة للفئات الفقيرة التي كانت وراء صعوده للدور الثاني ونجاح حزبه في الحصول على المرتبة الثانية بالانتخابات التشريعية بسد 38 مقعدا خلف حركة النهضة بـ52 مقعدا. وأكد القروي أن الأولوية هي مكافحة "البؤس والفقر واليأس" لأن "التطرف ينبع منها". وشدد على الدبلوماسية الاقتصادية وتعيين سفير لدى مجموعات التكنولوجيا الأميركية العملاقة (غافا) مؤكدا أنه يريد "جذب المستثمرين" و"مساعدة الشركات التونسية على التركز في أفريقيا". وطوال المناظرة كرر القروي، قطب الإعلام الذي بدأ مرتاحا ولكن متريدا في بعض الأحيان وتحدث بالهجة التونسية، أن القضايا الأساسية التي يركز عليها هي مكافحة الفقر والليبرالية الاقتصادية.

النهضة الإسلامي الذي اتهمه معارضون له بأنه قريب منه. وقال "يتهمونني مرة بانني سلفي وأحيانا بانني يساري. المهم هو إرادة الشعب. الشباب هم الذين يدعمونني" ويسود اعتقاد لدى الكثير من السياسيين والنشطاء بأن المخاوف من سعيد ليست فقط بسبب أفكاره المثالية التي قد تزيد من تأجيج الأزمة السياسية في البلاد، ولكن بغموض ارتباطاته والجهات التي ساعدت على وصوله إلى الدور الثاني وسبب هذا التكتف الشديد. وكان سعيد قد أثار الجدل بسبب معارضته للتعديلات على قوانين الميراث التي تطالب بها القوى المدنية والحقوقيّة. تضاف إلى ذلك التسكوك في قائمة داعمية من عناصر سلفية أو فاعلة في روابط حماية الثورة المتهمه بقضايا عنف ضد الخصوم السياسيين. وفيما اكتفى سعيد بعرض أفكار عامة، سعى نبيل القروي إلى الظهور

تونس - زادت المناظرة التي أقامها التلفزيون الرسمي بين المرشحين للرئاسة قيس سعيد ونبيل القروي من المخاوف في الشارع التونسي خاصة أن الطرفين عملا على إظهار قدرتهما في الإقناع والمناورة واستعراض المعلومات أكثر من تقديم حلول قريبة من انتظارات الناس.

وسعى قيس سعيد، أستاذ القانون المتقاعد، لاستقطاب الشباب إلى صفه خاصة أنه كان صاحب الفضل في صعوده للدور الثاني. وفي خطوة وصفت بالشعبوية قال سعيد إن دوره ليس تقديم حلول، ولكن مساعدة الشباب على عرض أفكارهم ومشاريعهم ومرافقتهم في تحقيقها. وحرص المرشح المثير للمخاوف، في أوساط المثقفين والطبقة السياسية الليبرالية والحداثيّة، على التسويق لفكرته الهادفة إلى تغيير نظام الانتخابات، والتركيز على الديمقراطية الشعبية التي تنطلق من أسفل، أي تصعيد ممثلي الشعب من الأحياء في استعادة لتجارب ماركسية قديمة وهو أقرب إلى نظام اللجان الشعبية في عهد العقيد الليبي الراحل معمر القذافي.

ويقول محللون سياسيون إن الديمقراطية الشعبية فكرة غامضة وصعبة التحقيق، وقد تدفع إلى صدام في مرحلة لاحقة بين سعيد إذا تم انتخابه رئيسا وبين البرلمان والحكومة والطبقة السياسية ككل، فهو يدعو إلى نظام جيد أكبر من الأحزاب ومن الدستور، يقوم على تعزيز سلطة الحكم المحلي وحق الناخب بسحب صوته من السلطة المنتخبة في الجهات إذا اخلت ببرامجها.

وقال سعيد الذي يحرص على التحدث باللغة العربية الفصحى، إن "قضاء مستقل أحسن من ألف دستور". ونأي بنفسه عن حركة النهضة التي جندت أنصارها لانتخابه بشكل يثير التساؤلات، وهل هو مسنون منها، ولو بشكل خفي، وهل هو المقصود بالعصفور النادر الذي سبق أن تحدث عنه رئيس النهضة راشد الغنوشي. وشدد سعيد مجددا على أنه "مستقل وسابقا مستقلا"، بما في ذلك عن حزب

الغزو التركي يضح دماء جديدة في جسد الجامعة العربية

اجتماع القاهرة يطالب بوقف فوري للعدوان التركي ومطالبة باستعادة سوريا لمقعدها في الجامعة

لأنها تتدخل سلبا في جملة من الأزمات التي تشهدها المنطقة، سواء ما يتعلق بسوريا أو ليبيا أو اليمن. ومخاوف من تداعياته الإنسانية، وقالت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا التي يقودها الاكراد إن ما يقرب من 200 ألف شخص نزحوا بسببه. واعتبرت واشنطن أن التوغل التركي يلحق "ضرا بالغا" بالعلاقات مع أنقرة. وقال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر لظهيره التركي إن على أنقرة تهدئة الموقف "قبل أن يتعذر إصلاحه" بينما حذر رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك من أن الهجوم قد يؤدي إلى "كارثة إنسانية".

وجود نص صريح وواضح بشأن عودة سوريا في البيان الختامي، "لذلك على أن هناك فعالية عربية تقوم بشكل أكبر على التصريحات وليس الأفعال في التعامل مع الهجمات التركية على الأراضي السورية، والحماس الذي ظهر في كلمات وزراء الخارجية ما زال منقوصا وبحاجة إلى المزيد من التوافق العربي". وأشارت نورهان الشيخ في تصريح لـ"العرب"، إلى أن فاعلية أدوار الجامعة تتعلق برغبة الدول العربية التي تعول على تحركاتها الفريدة بعيدا عن المظلة الأم. وأضافت أن وجود قطر في المعسكر التركي-الإيراني يؤثر على محاولات التوافق تحت سقف الجامعة العربية،

عربية وعدوان على سيادتها"، وهو ما أشار إليه غالبية رؤساء وفود الدول العربية، واستنكروا حدوثه، وناشدوا المجتمع الدولي بالتحرك لكف العدوان. وطالب وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، بـ"خروج تركيا وقواتها، وكل القوات الأجنبية التي استباحت هذا البلد العربي والدفع نحو إنجاح الحل السياسي". وحصل البيان الختامي لوزراء الخارجية أنقرة "مسؤولية عودة التنظيمات الإرهابية.. والنظر في اتخاذ إجراءات سياسية واقتصادية وسياسية في التعاون مع تركيا". وقالت نورهان الشيخ، أستاذة العلاقات الدولية بجامعة القاهرة، إن عدم

على ضرورة عودة دمشق إلى مقعدها، وهو ما أيده فيه مندوب الجزائر، وجبران باسيل وزير خارجية لبنان. واستعادة سوريا لدورها في المنظومة العربية، في إشارة قد تمهد الطريق لعودة الأبن المبعود والمصالحة العربية-العربية أم علينا انتظار الأضواء الخضر من كل حذب وصوب"، في تلميح إلى أن قرار العودة يخضع لاعتبارات إقليمية ودولية عديدة، ويحتاج إلى موافقات من قوى كبرى، الأمر الذي أدى إلى تجميد ملف سوريا بالجامعة طويلا، فلا شغلته الحكومة، ولم تتمكن المعارضة من استلامه. وأدانت الجامعة العربية العملية العسكرية التركية في شمال شرق سوريا، واعتبرتها بمثابة "غزو لأراضي دولة

وأكد البيان الختامي، الذي تحفظت عليه كل من قطر والكويت، "الدعوة لاستعادة سوريا لدورها في المنظومة العربية"، في إشارة قد تمهد الطريق لعودة الأبن المبعود والمصالحة العربية-العربية. وأوضح أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة العربية، في مؤتمر صحفي السبت، أن مسألة العودة تحتاج إلى تحركات دبلوماسية وبلورة رؤية حول تفاصيل هذه المسألة، وعقد اجتماع خاص بها، لافتا إلى أنه على سوريا دور ومسؤوليات (لم يحددها) يجب أن تقوم بها حيال هذه الخطوة. وشدد محمد الحكيم وزير خارجية العراق، في كلمته أمام الاجتماع الطارئ،

القاهرة - دفع الغزو التركي للأراضي السورية إلى تحرك سريع لمؤسسة الجامعة العربية، وعجل بالحديث عن اتخاذ إجراءات لعودة سوريا إلى مقعدها الشاغر منذ سبع سنوات بجامعة الدول العربية، بعد التمام لجلسة طارئة لوزراء الخارجية، السبت، دعت إليها مصر. ووصفت جامعة الدول العربية الهجوم التركي بأنه "غزو لأراضي دولة عربية وعدوان على سيادتها".



أردوغان الماروب إلى سوريا خيرالله خيرالله